رسول الله او دخلت في دين الاسلام قالوا واليهود والنصارى اليوم بين ظهراني المسلمين
لو قال واحد منهم لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ عن دينه بان يقول
وتبرأت من اليهودية او النصرانية لان بعضهم يقولون محمد رسول الله الى العرب لا الى بني
اسرائيل وايضا لا بد مع التبري ان يقول دخلت في دين الاسلام لاحتمال انه تبرأ من اليهودية
ودخل في النصرانية او على عكسه فلا يحكم باسلامه ما لم يقل ودخلت في الاسلام يهودي او
نصراني قال انا مسلم او قال اسلمت يسئل عنه اي شيء تريد ان قال اردت به ترك دين
اليهودية او النصرانية والدخول في دين الاسلام يكون مسلما حتى لو رجع بعد ذلك يقتل
وان قال انا مسلم في دين الحق لم يكن مسلما وان لم يسئل عنه حتى صلى بجماعة مع المسلمين كان
مسلما وان مات قبل ان يصلي بجماعة فليس بمسلم وعن الحسن ابن زياد اذا قيل للذمي اسلم فقال
اسلمت كان اسلاما لانه خاطبه بجواب ما كلفه به اما المجوسي اذا قال اسلمت او قال انا مسلم يحكم
باسلامه لانهم لا يدعون لانفسهم وصف الاسلام بل يعدونه شتيمة فيما بينهم مسلم ونصراني تنازعا
في شراء شيء فقيل انما يباع من المسلم فقال النصراني انا مسلم لا يصير مسلما ما لم يقل انا مسلم
مثلك قالوا ينبغي ان يصير مسلما لانه اخرج الكلام جوابا للكلام غيره وعن الامام انه يصير مسلما بانا
مسلم كافر صلى مع المسلمين بجماعة يحكم باسلامه حتى لو انكر صار مرتدا لا لو صلى وحده اذ
الكفرة لا يصلون بجماعة على هيئة جماعة المسلمين وقال الناطفي اذا صلى صلوة في وقتها
وحده متوجها الى الكعبة صار مسلما لا لو في غير وقتها والى غير الكعبة ولو صلى الجمعة معنا صار
مسلما ولو اقتدى بمسلم وصلى خلفه حكم باسلامه لا لو ام المسلمين لو شهدوا على كافر انه صلى
بجماعتنا صار مسلما اماما كان او ماموما ولو شهدوا انه كان يؤذن ويقيم وان قالوا سمعناه يؤذن
في المسجد لا يحكم باسلامه حتى يقولوا يؤذن للمسجد ولو قالوا رايناه يصلي سنة وقال
صليت صلاتي لا تقبل شهادتهم حتى يقولوا صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا يقول الحقير هذا يشعر
بانهم لو قالوا ابتداء صلى صلاتنا الخ ان يحكم باسلامه وقد صرح بذلك في المنية عن محمد رحمه الله
انهم لو قالوا صلى وحده صلوتنا واستقبل قبلتنا يحكم باسلامه انتهى قال بعض المشايخ لو اذن
كافر وقت الصلوة صار مسلما كافر صام او حج او ادى الزكوة لا يحكم باسلامه في ظاهر الرواية
وعن محمد لو احرم ولبى وشهد المناسك او فعل اعمال الحج مع المسلمين يكون مسلما
لا لو لبى ولم يشهد المناسك او شهدها ولم يلب وان شهد واحد وقال رايته يصلي في المسجد
الاعظم وشهد آخر وقال رايته يصلي في مسجد كذا تقبل شهادتهما ويجبر على
الاسلام كافر لقن كافرا آخر الاسلام لم يكن مسلما وكذا اذا علمه القرآن او قرأ القرآن
لنفسه شهد نصرانيان على نصراني انه اسلم وهو ينكر لا تقبل شهادتهما وكذا لو شهد به رجل
وامرأتان من المسلمين ويترك على دينه وجميع اهل الكفر فيه سواء ولو شهد نصرانيان على
نصرانية انها اسلمت جاز واجبرت على الاسلام وهذا كله قول الامام وفي النوادر تقبل شهادة

رجل وامرأتين على الاسلام وشهادة نصرانيين على نصراني بانه اسلم يقول الحقير جميع
خلاصة ما في الخانية والوجيز وغيرهما خالطا بين عباراتهم خاذ فا مكرراتهم وفي الوجيز
في مسئلة شهادة واحد بصلوته في مسجد وآخر في مسجد آخر انه تقبل شهادتهما ويجبر على
الاسلام ولا يقتل اي ان ابى وفيه ايضا ان اليهودي والنصراني لو قال دخلت في الاسلام
قال بعض مشايخنا يحكم باسلامه وان لم يتبرأ عما كان عليه وهكذا ذكره الكرخي في مختصره
انتهى وفي الدرر والغرر ايمان الباس غير مقبول بخلاف توبة الباس لان الكافر اجنبي غير
عارف بالله تعالى وابتداء ايمانا وعرفانا والفاسق عارف حاله حال البقاء والبقاء اسهل
من الابتداء انتهى وفي شرح المقاصد والظاهر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قبول
توبة المؤمن المذنب ما لم يظهر علامات الموت انتهى وفي الكشاف في تفسير قوله تعالى
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الآية ان وقت الاحتضار هو الوقت الذي
لا تقبل فيه التوبة فما وراءه في حيز القبول وعن ابن عباس رض قبل ان ينزل به سلطان
الموت وعن الضحاك كل توبة قبل الموت فهو قريب وعن النخعي ما لم يوخذ بكظمه
اي مجرى نفسه وروى ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد
ما لم يغرغر انتهى ان يقبل الله توبتنا • ويغسل بماء سماء رحمته حوبتنا • ويميتنا تائبا منيبا
انه كان لدعا عباده سميعا مجيبا **الفايدة الثالثة** في اصول عقايد اهل السنة
والجماعة • مما اوجب الشرع على كل مسلم حفظه وسماعه • والاجمال في هذا الباب •
ان يقول كل ذوي الالباب • آمنت بالله وملائكته • وكتبه ورسله • واليوم الآخر
والقدر خيره وشره • وتفصيل ذلك هو ان يعتقد ويقول • كل من ذوي العقول •
الله هو الاله الواحد الاحد الصمد • الذي لم يلد ولم يولد • ولم يكن له كفوا احد • الحي
القادر العليم القديم • السميع البصير الحكيم الرحيم • الفرد بلا قلة • الموجود بلا علة • الواحد
بلا عدد • الغني عن الاستعانة والمدد • المتفرد بالقدم • الممتنع عليه العدم •
الصانع لجميع الكائنات • العالم بكل ذرة من الجزئيات والكليات • بما كان وما سيكون
ابد الآبد من الحركات والسكنات • لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات •
الاول والآخر فلا بداية له ولا نهاية • وكل شيء لوحدانيته دليل وآية • هو شيء لا
كالاشياء • وهو رب العزة والعظمة والكبرياء • لا يشبهه شيء مما سواه •
وهو رب كل شيء ومولاه • لا ضد له ولا ند • ولا حد له ولا عد • ولا شريك له
ولا نظير • ولا معين له ولا وزير • هو واجب الوجود لذاته • قديم باسمائه وصفاته
ليس بجسم ولا جوهر • ولا عرض ولا مصور • وليس بمركب ولا متحيز ولا متجزئ
ولا متبعض وكل هذا ثابت مقرر • وهو يرى بلا كيف اذ يراه المؤمنون وهم في الجنة
فضلا منه واحسانا ورحمة ومنة • وما ورد فيه النص من المشكلات في الصفات •

Copyright © King Saud University